

## قصص الأنبياء للأطفال

## قصة داود - عليه السلام -

بعد وفاة نبي الله موسى - عليه السلام - ذهب بنو إسرائيل إلى نبيٍّ لهم ليدعُو الله أن يجعلَ لهم ملكًا يقاتلون معه العماليق الذين أخرجوا بنو إسرائيل من ديارهم وهزموهم وأخذوا التابوت الذي قيل : إنه كان فيه التوراة وعصا موسى - عليه السلام - ، وبقيةُ مما ترك هارون - عليه السلام - ، فقال لهم نبيُّهم : إن الله قد اختار لكم طالوتَ ملكًا ، فاعترض بنو إسرائيل على طالوت وقالوا : كيف يكونُ له ملك علينا ونحنُ أحقُّ بالملك والرياسة منه ولم يُؤت سعةً من المال ، فطالوتُ فقيرٌ وليس غنيًا .

فأخبرهم نبيُّهم أن الله اختاره وفضَّله عليهم ، وأعطاه زيادةً في العلم والجسم والعقل حتى يكون واسع الإدراك ، نافذ البصيرة ، وحتى يقوى على القيادة وأعمال الحرب ويستحق أن يكون ملكًا عليهم .



## قصص الأنبياء للأطفال

جَهَّزَ طَالُوتُ الْجَيْشَ وَخَرَجَ لِلِقَاءِ الْعَمَالِيقِ أَعْدَاءِ اللَّهِ ،  
وَكَانَ قَائِدُ الْعَمَالِيقِ رَجُلًا شَدِيدَ الْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ يُسَمَّى جَالُوتَ .

### داود يقتل جالوت

خَرَجَ جَيْشُ طَالُوتَ وَتَقَابَلَ مَعَ جَيْشِ جَالُوتَ وَكَانَ  
جَيْشُ جَالُوتَ عَظِيمَ الْعِتَادِ كَثِيرَ الْعَدَدِ ، وَوَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ  
جَالُوتَ وَكَانَ شَكْلُهُ مُرْعَبًا مَخِيفًا ، فَقَدْ كَانَ جَسَدُهُ كَبِيرًا ،  
وَقَدْ لَبَسَ الدَّرُوعَ الْحَدِيدِيَّةَ ، وَوَقَفَ وَطَلَبَ مِنْ جَيْشِ  
طَالُوتَ أَنْ يُخْرِجَ لَهُ مَنْ يِقَاتِلُهُ ، وَأَنَّ الْمَقْتُولَ وَالْمَغْلُوبَ مِنْهُمَا  
يَكُونُ أَفْرَادُ جَيْشِهِ عِبِيدًا لِجَيْشِ الْقَاتِلِ .

فَخَرَجَ لَهُ مِنْ جَيْشِ طَالُوتَ شَابٌّ صَغِيرُ السِّنِّ ، قَصِيرُ  
الْقَامَةِ ، أَزْرَقُ الْعَيْنَيْنِ ، قَلِيلُ الشَّعْرِ ، هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ  
- عَلَيْهِ السَّلَام - .

فِي بَدَايَةِ الْأَمْرِ رَفَضَ طَالُوتُ أَنْ يُخْرِجَ دَاوُدَ لِقِتَالِ  
جَالُوتَ ؛ لِأَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ ، لَكِنْ



## قصص الأنبياء للأطفال

داودَ أَصْرَ أَنْ يَخْرَجَ لِقِتَالِ جَالُوتَ وَقَالَ : إِنَّهُ سَيَقْتُلُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ، خَرَجَ دَاوُدُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَكَانَ مَعَهُ مِقْلَاعٌ صَغِيرٌ ، فَوَضَعَ فِيهِ حَجَرًا وَقَذَفَ بِهِ جَالُوتَ فَقَتَلَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ طَالُوتَ ، وَلَمَّا ظَهَرَ طَالُوتُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا لِنُوَاكِجِ الْأَعْدَاءَ وَثَبَتَ أَقْدَامُنَا وَانْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ، فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ .

## داودُ ملكٌ ونبيُّ

لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - جَالُوتَ ، قِيلَ إِنَّهُ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَةِ طَالُوتَ وَوَرِثَهُ فِي الْمُلْكِ ، وَأَحْبَبَّتْهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَارَ مُلْكًا عَلَيْهِمْ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الزَّبُورَ : وَهُوَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ ، فِيهِ تَعَالِيمٌ وَأَحْكَامٌ وَأَوَامِرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَى دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَصَارَ دَاوُدُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُلْكًا نَبِيًّا .



## قصص الأنبياء للأطفال

### أجبال والطير تُسبِّحُ معه

وَهَبَ اللَّهُ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَام - صَوْتًا جَمِيلًا بَدِيعًا ،  
وَلِذَلِكَ كَانَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ  
لِلصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عِنْدَمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ :  
لَقَدْ أُوتِيََتْ مَزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ .

كَانَ دَاوُدُ - عَلَيْهِ السَّلَام - يُسَبِّحُ اللَّهَ كَثِيرًا وَيَحْمَدُهُ  
كَثِيرًا ، فَكَانَ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ أَوْ قَرَأَ فِي الزُّبُورِ وَقَفَ الطَّيْرُ فَوْقَهُ  
فِي الْهَوَاءِ وَسَبَّحَ اللَّهَ مَعَهُ ، وَيُنِصْتُ لِقِرَاءَةِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ  
السَّلَام - ، وَكَذَلِكَ الْجِبَالُ فَإِنَّمَا كَانَتْ تَسَبِّحُ مَعَهُ فِي الصَّبَاحِ  
وَفِي الْمَسَاءِ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ  
بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ (١٨) وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴾ .

[ص: ١٨-١٩]

### قصة المتخاصمين

كَانَ دَاوُدُ - عَلَيْهِ السَّلَام - يَقْسِمُ أَيَّامَهُ يَوْمًا لِلْعِبَادَةِ ،



## قصص الأنبياء للأطفال

ويومًا للقضاء بين الناس ، ويومًا للدعوة إلى الله ، ويومًا لحياته الخاصة ، وذات يوم دخل عليه رجُلان وهو يُصلي في المحراب ، فلما التفت إليهم قالا : لا تخف خصمان جار أحدنا على الآخر فاحكم بيننا بالحق ولا تُجرّ ، إن أخي له تسعٌ وتسعون نعجةً ولي نعجة واحدة ، وأراد أن يأخذها ويضمّها إلى نعاجه ليكمل بها المائة ، قال داودُ - عليه السلام - متسرّعًا قبل أن يسمع جواب الخصم الثاني : لقد ظلمك بطلب ضم نعجتك إلى نعاجه ، فصعد الرجُلان إلى السماء واختفيا من أمامه ، وأدرك داودُ أنها ملكان أُهبطا إلى الأرض فتنة له واختبارًا ، فسجد لله وبكى واستغفر حتى غفر الله له .

### كيف كانت عبادة نبي الله داود

— عليه السلام —

كان داود - عليه السلام - كثير الذكر والدعاء ، كثير



## قصص الأنبياء للأطفال

الصلاة والصيام ، وقد وصفه الله بالقوة والصبر على العبادة ،  
ووصفه بكثرة التوبة والرجوع إلى الله .

وأخبر رسول الله محمد - صلى الله عليه وسلم - عن  
عبادة نبي الله داود - عليه السلام - فقال : أحبُّ الصيام  
إلى الله صيامُ داود ، كان يصومُ يومًا ويفطرُ يومًا ، وأحبُّ  
القيام إلى الله قيامُ داود كان ينامُ نصفَ الليل ويقومُ ثُلثه  
وينامُ سُدُسَه ، وكان يأكلُ من عمل يده ، فقد كان يعملُ  
حدادًا .

مكث نبيُّ الله داودُ في بني إسرائيل زمناً طويلاً حتى  
توفي وتولى من بعده ابنه نبي الله سليمان - عليه السلام -  
وجعله الله نبياً في بني إسرائيل .

قال الله : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ﴾ [النمل : ١٦] ، أي  
في العلم والنبوة والملك والحكم لا في المال ؛ لأن الأنبياء لا  
تورث ، ما يتركونه بعد وفاتهم فهو صدقة .



## قصص الأنبياء للأطفال

## فوائد القصة

- (١) المؤمن يثق بنصر الله .
- (٢) الملك والنبوة منحة من الله .
- (٣) الفئة المؤمنة القليلة تغلب الفئة الكافرة الكثيرة .
- (٤) المؤمن لا يغتر بملكه ولا بمنصبه .
- (٥) أفضل الصيام صيام داود ، وأفضل القيام قيام داود - عليه السلام - .

